

–(42)–

فلسطين، والبوسنة والهرسك، وقضية الشيشان وما أشبهها من القضايا ذات البعد الإسلامي. وإعطاء هذه المسائل الدرجة الأولى من الاهتمام يجعل المسلمين متقاربين متعاضدين. هذه في اعتقادي أهم الأسس التي يجب أن يقوم عليها التقرير بل الوحدة بين المسلمين.

* ما هو رأيكم في إمكان نجاح جهود التقرير بين المذاهب الإسلامية في عالمنا الإسلامي الذي تكاثرت فيه معادل التخريب الداخلية والأجنبية؟
في الواقع توجد فرصة كبيرة أمام نجاح هذه الجهود إذا أخذنا بنظر الاعتبار عدة قضايا رئيسية:

أولاً: السنة التاريخية التي تحكم حركة التاريخ والمجتمع الإنساني، هذه السنة تقول: إن الحق يعلو لا محالة، وأن الباطل زاهق لا محالة. قضية تقرير المذاهب ووحدة المسلمين هي قضية حقة، ولابد أن تنتصر في حركة السنن التاريخية والكونية التي تحكم حركة الإنسان وحركة المجتمع الإنساني. إنها مسألة غيبية نؤمن بها وركز عليها القرآن في مواضع كثيرة منها قوله سبحانه: [قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً]، ومنها قوله سبحانه: [فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض].

والقضية الأخرى التي يجب أخذها بنظر الاعتبار هي وجود هذا الكيان المبارك القائم على الساحة الدولية اليوم المتمثل بالجمهورية الإسلامية، فقضية التقرير وقضية الوحدة الإسلامية أصبح لها أم وأب يرعاها، ويهتمان بها ويتبنّاها. والدولة الإسلامية المباركة لها وجود كبير على الساحة الدولية، وتتبنّى أساساً راسخة قوية في العقيدة التوحيدية، وتنطوي على معنويات عالية مدعومة بتحصيات غالبة ودماء زكية. وهذه الدولة اليوم